فى بيتنا شجر التوت







أشعار بالعامية المصرية

د. نهاد إبراهيم



دار العلوم للنشر والتوزيع

شعر عامية

فى بيتنا شجر التوت..

الطبعة الثانية

د. نهاد إبراهيم

٢٠١٨



للنشر والتوزيع

شكلي فى بيتنا شجر التوت . .
المؤلف : د. نهاد إبراهيم
الطبعة الثانية : يناير ٢٠١٨

التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد
دار العلوم للنشر والتوزيع
ص. ب : ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨
هاتف : ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠
الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني : daralaloom@hotmail.com
Facebook.com/dareloloom
Twiter : @dareloloom

دار العلوم
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع : ٢٨٧٣٧/ ٢٠١٧
الترقيم الدولى : ٨-٥٣٨-٣٨٠-٩٧٧-٩٧٨

إلـى

عصفور جنة التوت

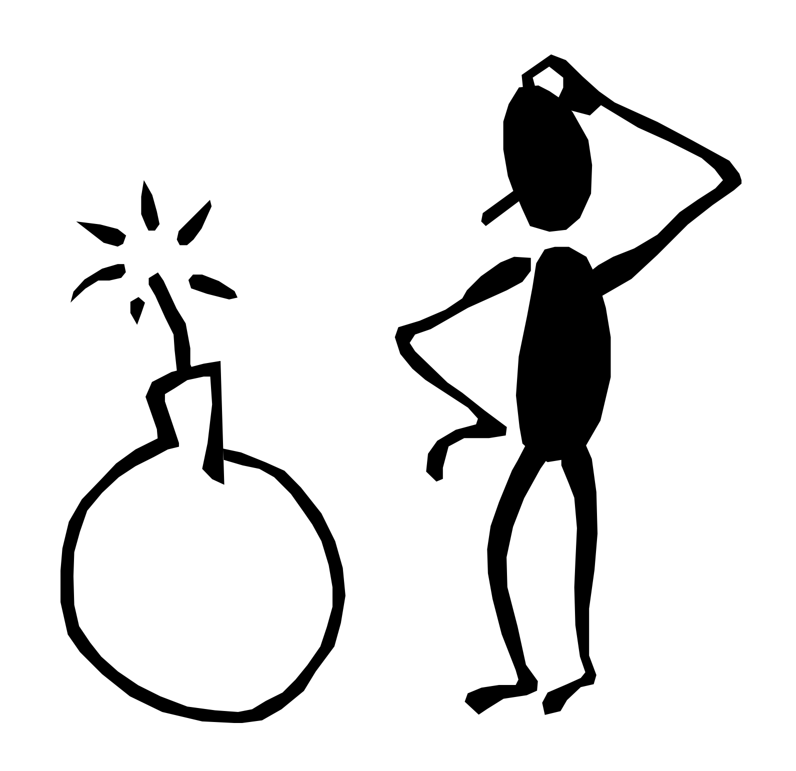
كلمة

أعترف أننى كائن كسول جدا بشكل وحش..

لكننى صديقة وفية لأصدقائى الأوفياء ولكلمات شعرى الطيّبة، وهى التى تلح علىّ فى الخروج إلى الحياة منذ سنوات طويلة.. تقترب من نصف عمرى الطويل القصير.

لم تيأس أشعارى من طرق الباب داخلى بعنف بكافة الوسائل المهذبة وغير ال..، حتى أوشكت فى النهاية أن تهدم المعبد بأبوابه الأمامية والخلفية بتوحش مخيف فوق رأسى المسالم. وبعد تهديد سافر وأخير بالانفجار والقيام بعملية انتحارية تلوّح بالفراق الأبدى، نجحت مساعيها وحررت نفسها بنفسها من وراء أسوار سطور أوراقى، المتراصة بهدوء وتكاسل بالعدوى فى منزلى وحيدة لا يعرفها أحد إلا قلة قليلة للغاية، بما فيهم مؤلفة هذه الأشعار نفسها.

يوما ما سألنى أصدقائى.. إلى متى هذا السكون الطويل ولماذا..؟! خذلتنى كلماتى فى الإجابة.. لحظتها أدركت أن تهديدات قصائدى فى هجرى إلى الأبد جادة بالفعل، فأطلقت سراحها من أجلها، كنوع من الشكر لأصدقائى الحقيقيين، الذين تحمّلوا كسلى الإبداعى القاتل بصبر أيوب الجميل، ولهم الجنة ألف مرّة وإليهم القطرة الرابعة للمرة الثانية..



كأنه كان ياما كان..

قالوا الحبيب بيعدِّى؟
قلت ما بيفوت
والحب ما هو بيدِّى
لا ليه معاد ولا صوت
قالوا اللى باعك بيعه
كأنه كان ياما كان
سألت قلبى وقاللى
يا معاه أعيش
يا إما راح اموت..

****

قولوا آمين

سألونى إسمك إيه؟
حبيبكو عم أمين
كداهو جارك حزين
وسايبه ليه يا أمين؟!؟!
قلبك دا إيه حجر
باين عليه مسكين
سألت عقلى وقاللى
دا جارى خاين
إلهى يرحل.. قولوا آمين

****

زعلان

فى بيتنا شجر التوت
زعلان ما بيسلِّم
سألت ورق التوت
حِلِف ما يتكلِّم..
أصل اللى كان مراعيه
سافر فى قطر التوت
نِسِى وعوده ليه
دِبل وسابه يموت
وراح زمان التوت!

****

يا بوى

فنان يا بوى
وصوتى كله حنيِّة
بغنِّى للطيبين
وابسطهم بالفعل والنية
الناس فى ضوافر الدنيا
راكبين..
متشعبطين...
ولوحدى انا بنوّر طريقى
بفوانيس دموع عنيّا

****

شبر ف شبر

صابر يا ناس
وعايش عمرى مستنى
على كرسى شبر ف شبر
بناغِش روحى وبغنِّى
أنا ذنبى إيه
وضيوف الدنيا أمم؟؟
رايحيين..............
جايين................
يدوسوا وشِّى المحنِّى
لَهَفُوا نصيبى
صادوا كل أحلامى
وانا المؤدب أوى
مُت محروق دمى!

****

من يوميها

خرجت ف يوم أهتف
والِفْ فى مظاهرة
شافتنى أمى
حلِّفتنى بسِتنا الطاهرة
الحيط يا إبنى أمان
ومش غدار
إمشى حِزاه وعِدْ
من مِيّة لحد عَشَرَة
هتوصل سالم غانم
وتلوف البيضا والشقرا
عَمَلت بالوصية
وياريتنى ما خدت بيها..
من يوميها
كل ما امشى
جنب أقرب حيط
أبص لروحى
ألاقى ضلِّى بقرة!!

****

رفعت راسى

للدنيا دى أنا جيت
فى يوم حر وبرد
لقيونى نَفَسِى طويل
كتبوا إسمى نفوسة

رفعت راسى أحبى
كعبلنى شوك الورد
جرحنى.. واعتذرلى
ونيّمنى مقموصة!

أنا شيلت رجلى لفوق
ألاّ الأرضية برد
حَصّنت تحتى تمام
هَبَشِت كتفى ناموسة!

مشيت فوق دماغى
أدوّر على يوم سعد
بيقولوا السعد وعد
وانا جوايا مفروسة

لفِّيت على ركبتينى
عملت لروحى جرد
فتشت فى المخازن
لقيتنى ناقصة بوسة

ما هى دى أول هدية
حطيتها ف جيب الدنيا..
كان نِفْسى تحبنى
وتشوفنى لابسة عروسة

يظهر ماعَجَبْتهاش!
مَسَحِت بوستى برجليها
نَفَخِت شمعتى جوايا
وسابتنى ف عتمة وحوسة!

****

عُقد الفل

فى إشارة المرور
وقْفِت جنبى بنوتة
قالتلى..
تشترى عُقد؟
خدى منى الفل يا فل..
دا ريحته ولا البسكوت
بصيت فى وشها لحظة
ودانها صغننة
زى ودان السفروت
ولقيتها تشبه حد
عزيز عليّا موت

دى ذكرى جوا مراية؟
ولاّ الزمان الشقى
أبو قلب ساعات حنيّن
رجّعنى ميت حوداية؟!

سألت...
إسمك إيه؟
جاوبتنى بس نسيت

منها أخدت العُقدين
كانوا آخر عُقدين..

دردشت معاها شوية
ما هى الإشارة طويلة
وف وسط ما بتتكلم
شوفت رموشها طويلة
مرسومة نص دايرة
متفقة مع بعضيها
تعمل نوبات حراسة
تحمى عنيها الجميلة

واما ضِحْكِت على كلمة
حسِّيت الفل اتبرجل
فى إيديها من حلاوتها
مكسوف منها لكنه
من تحت لتحت يسبِّل
يظهر حافظ سكتها
مابقتش عارفة أحدد
العُقد اللى شايلاه
هو مسلِّفها حلاوتُه
ولاّ البنت البنوتة

مِسلِّفاه شقاوتُه!
لتنين قلوبهم بيضا
فل وشايل فل
جنينة فاتحة ضرفتها

منها اشتريت عُقدين
كانوا آخر عُقدين
بياض الفل جنان
واحد علّقته ف قلبى
والتانى هديتها بيه
رميتنى بنظرة غريبة
شفايفها سكتت خالص
وعنيها بير كلام
رَشَقِت جوايا سهم
معصور حب وحنان..

فجأة الإشارة فتحت
من غير أى استئذان
جرْيت بعُقد الفل
وقْفِت عربية ورايا
صاحبها طلّع ورقة
حاجة ضخمة كبيرة

باين فلوسـه كتيرة
أكتر منى بإيييييييه!
دا كله تمن العُقد؟؟
ولاّ الحكاية إيييييه؟!

لكن البنت البنوتة
بصيتلى فى المراية
نفس النظرة الغريبة
كإن عليها دين
ردِّت إيده بفلوسـها
وقالتله تلات كلمات
العُقد مُش للبيع..

****

إيييييييييه يا شارلى..

أجمل ساعات حياتى
اللى بعيشها فى مكتبتى
واللى مايعرفشى يقوللك
دا تراب وكوم ورق؟؟!!
يا سلام لو يفهم معنى
كتب عرقانة عِلْم
وصاحبها عايش يضحك
وهو بيتحَرَق..

فى وسط رفوف كتير
لقيت كتاب مآزعر
مَتْنِى جلده مزنهر
هو من نفسه ندهلى
يا سعادة الدنيا بحالها
لمّا مدِّيت إيديّا
وشبيت على رجليّا
ولقيته كتاب عن شارلى..

العم شارلى شابلن
اللى بعصايته يدِب

وشنبه تحت أنفه
لَزقينه بالسلوتيب
صوابعى من رعشتها
نَفَشِت كما اللبلاب
فَرِّت كل الكتاب
أسرع م الصوت والضوء
م الجلدة لحد الجلدة
ماهو دا لُقا الأحباب

إيييييه يا عم شارلى..
الوقت مر عليّا
وقَفَشَت روحى بضحك!!!!!
غريبة المسألة ديّا..
دا انا من زمان ماضحكتش
مش فاكر بيجى من إمتى
يعنى هضحك لمين؟؟
وانا عايش وحدى حزين
يا بخت العم شارلى
كان دايماً عايش يضحك
ويخلِّى غيره يضحك
كان أحسن حاجة فيه
مهما يزعل ويزمجر..

يعيش اليوم بيومه
ومفيش مانع فى الزنقة
يركِن وينام بهدومه
واللهِ عنده حق
عهد أخدته على نفسى
من ساعة اللحظة ديّا
أنا مش هبطّل ضحك
عليهم مش على نفسى
ويجرَى مهما يجرَى
اللى فى علمه هيتم
دلوقتى انا عارف نفسى

خدت الكتاب فى حضنى
والضحكة فَرَشِت وشِّى
نسيت كل اللى ظلمنى
ربنا يديك العمر
تصبح على خير يا شارلى..

****

برنيطه موف؟!!

جوزى الله يسامحه
لفِّفنى المحلات
وقّفنى كدا بالأمر
قدام الفترينات
قال إيه..؟؟
مزاجه إيه..؟!!
يشترى برنيطه موف
هدية عيد جوازنا
يا ريتنا ما كنا خرجنا!!

آيوة الهدية ليّا
واللهِ كتّر خيره
لكن يا ناس حرام!
حَد يقولّه حرام!!
مابحبِّش سيرة الموف..
دا لون بيعصّبنى
تقاطيعه بتكهربنى
بَحِس فيه بالغِل
ورايا مستقصدنى!
والنبى يا حبيبى ارحمنى..

يا روحى الناس أذواق
أنا حرة فى اختياراتى
لو مش عاجبك طلقنى..

أنا سِت يا سيدى عتيقة..
إنشالا يكون اللون دا
لوحده ابن ذوات
وبقية الألوان بيئة..
يا باشا.. يا أستاذ
يا جوزى مابطيقهوش
هجيب ربابة واغنى
يا ربى ف وسط الناس؟!!
اللِبْس دا مزاج
حاجة كدا بالإحساس..

دلوقتى بس عرفت
إيه معنى الواحد يدِّن
زى الديك المنتوف
مدبوح لوحده ف مالطة...
وكإنى ما اتكلمت!
وكإنى ما اتهببت!!
والآخر جابها برضة

وأصر إنى البسـها
فى حفلة المدير..
تلك البرنيطه الموف!!
كل دا علشان مديره
بيحب اللون الموف..

والآخر لمّا رجعنا
دخل جنابه نام
طبعاً مزاجه رايق
مظبوط آخر تمام..
قعدت لوحدى افكر
يا ترى زعلانة ليه؟؟؟
أصل الحكاية إيه؟؟؟
هو انا كارهة البرنيطه
علشان اللون الموف؟
ولاّ ألوان حياتنا
مابقاش ليها طعم
مابقاش فيها روح
ملقف لكل هَبْو
زى السطح المكشوف
الدنيا تبدر فيها
فرافيت ذكرى قديمة

تكنسها وبتخفيها
زى البيت المسكون
مش عارفة ليه قريِّب
حاسة هيكون فيه معاد
وهنختم فصل حياتنا
عند جناب المأذون؟!!

****

جعاااان؟!!

الصبح كنت جعان
عَمَلت ساندوتش
نازل كدا هو على مهلى
لقيت العجلة نايمة!!
خلص النهار يا ولاد
وانا لسة مابتديتش!!!
قُصْرُه..
وباختصار..
أخدت بعضى ف بعضى
ونفخت فى الكاوتش
أتارينى نفخت جامد
ونَفَسى كان متهربد
قلبى انجرح من جوة
قماشته اتنسِّلِت
واتفرتك ألفين حِتّة
كشراب هَشْ استرتش
نِفْسى اتسدت ع الآخر..
رجعت تانى فوق
وزعلت زعلة كبيرة
من حزنى كَلْت الورقة
ورميت الساندوتش!!
****

يا جدو..

الواد حمادة قاللى
يا جدو خُدْ لبان..؟!!
يا واد الله يجازيك
وانا يعنى ليّا سنان؟؟!
دى حاجة بقالها سنين
دا عمر راح وكان
أيام ما كنت بطرقع
ولا أندل دون جوان!

سألنى الواد حمادة..
يعنى مالكشى سنان
ولا سِنّة واحدة يا جدو؟
والصورة فراغ كبير
زى بُق التعبان؟؟

يا واد الله يجازيك
فكّرنى كلامك بيها..
أمى الله يمَسِّيها
كات دايماً تمسك كُمِّى
وتقوللى إلهى يا ابنى
يكفيك غدر اللئيم
يكفيك غضب الحليم
ومحلسة التعبان
ولسعة اللبان..
****

محلاها عيشته؟!!

يا سيدى أنا فلاح
بالأجرة بعيش أجير
لا طايل سما ولا أرض
من يومى بستجير..
الله يسامحك يا بيرم
تقول عليّا برضه
محلاها عيشته وأرضه؟!!
لا واللهِ دا كتير..

أرضه دا إيه يا ابو أرضه؟؟
دا ماقالهاش الغريب
خلِّيها تيجى من غيرك
من عُمدة ولاّ غفير
ما انت زينا موروب
محسوب ومش محسوب
بتنام بالشقلوب
وعارفين خط سيرك
طب ما انت يا خويا يا بيرم
زيِّنا محروم م الميلم
منقوع فى طين أراضيك
تحضنها وتداديك
مع إن خيرها لغيرك..

الله يحِظّك يا بيرم
ضحكت وماليش نفس
وارث وماليش ولا ورث
بقى انا مطمِّن قلبى؟!
مرتاح مقلوب على جنبى؟!!
وحياة ربنا دا كتير
يا بويا أنا فلاح
لا طايل سما ولا أرض
جدود جدودى أجير
وخلاص يا عم بيرم
تُقل الهموم كوّعنى
ورسمنى بالطباشير
حطيت..
بَرَكْت..
غرزت..
وجناحى ماعادش يطير..

****

غلطتى

رمضان يحب اللمّة
الجوز واللوز والفزدق
واللمّة تحب قعدة
خشاف وتمر وبندق
لكن أجارك الله..
من ضيف رزيل تقيل
ييجى يرابط ويلبَد
يربّع رجله ويلزق
ولا تِفْل الجنزبيل!

دى حاجة أف تُخْنق
يقوللك بلدياتك..
ومن ريحة حماتك!
كداب فى أصل وشه
ومعبِّى الدنيا ف كِرشُه!

لكن أرجع تانى واقول
الغلطة غلطتى..
النايبة نايبتى..
سِكِتْ على رزالاته
رضيت بموشحاته
وهو ضيف تقيل

سَمِج يا باى عويل
يا ريتنى ما جيبت الفزدق
دى حاجة أف تخنق
محتاجة صبر جميل
عايزة تكتيك طويل!

واليوم شَد التانى
والنملة جرِّت فيل
والأوضة بقت أوضتين
وهوب بقدرة قادر
بقى هو صاحب البيت
وانا الضيف التقيل
بتاع من غير ودنين...؟!!

حاجة واللهِ عجيبة
أغرب م المستحيل
حَدِّش شاف الطيابة!
حَدِّش شاف الخيابة!!
دا مَزمِز كل البندق؟!!
أنا اللى جيبته لنفسى..
راح واكل كل أكلى
وشارب كل حاجتى
وانا اللى نابنى إيه..؟؟
يهرى قفايا بالفزدق!
****

مابقاش..

بالليل والشارع كُحل
كنت انا راجعة من الشغل
شايلة م الدنيا شوية
متخانقة ومكسور خاطرى
والوقت اتأخر بيّا
الحتة كات مقطوعة
ولا سَرِّيخ ابن يومين
وانا واقفة لوحدى خالص
زى التليفون الأخرس
اللى حرارته مقطوعة
مالوش بطاقة فى الدنيا
وسماعته مرفوعة
يعنى بالاختصار
شجرة جدورها مخلوعة..

فجأة لقيت خيال
راجل كبير قدامى
ماعرفش طلعلى منين..؟!
لوحده من غير ما اطلب
وقّفلى أول تاكسى

فتحلى الباب بنفسه
وشاور للسواق..
والكرسى الفاضى جنبه
شوفها رايحة على فين
يالاّ بنتك معاك..
بصيتله من الشباك
حاولت أشوف ملامحه
لكنه بسرعة جرى
ماشوفتش أى حاجة
إلا حِنيِّة قلبه..

قعدت بينى وبينى
طول الطريق بفكّر
بلعب فى خصلة شعرى
طول الطريق وانا قاعدة
مشدودة وفاردة ضهرى
وكإننا عز الضهر
ربّك لمّا يحبك
يبعت لعبده قَشّة
لقِّيت دماغى شُوفت
ذكرى حلوة بتتمشى
والشارع مابقاش كُحْل!

****

حبيبة هاملت

أوفيليا نَدَهِت هاملت
فى رُكنة هناك على جنب

مالِك يا لولو مالِك
يا عطر الروح والقلب..؟؟

وحياتك إنت يا هاملت
وتلاتة عظيم حلفان
صدقنى يا كل عمرى
ما ليّا أى ذنب

طب احكم إنت يا هاملت..
أنا قاعدة كدة سرحانة
مشغولة بيك هايمانة
جه واحد قيمة كبير
جواه صعلوك فقير
قال إيه عايزنى ف كلمة..
وطلبنى.. يستأذنى
عايزنى.. يستلفنى
يعنى يستخدم إسمى

الراجل اسمه إيه..؟؟
الله يقطع أيامه
باينُّه شكسبير!

ومفيش يومين والتانى
يظهر عَمَلْنى حكاية
ولاّ بطلة رواية
وانت أصلك أمير
حافظ طبايع الشعب
وكلام الناس كتير..

بينى وبينك يا هاملت
وانا واثقة سرى ف بير..
حسِّيت قلبى فرحان
طاير فى الكون طيران
واقف على راسه ريشة
يتنطط ولا طرزان
فجأة فى يوم وليلة
لقيت روحى مشهورة
والناس بتشاور..
بُص..
صورتى احلوِّت أمورة

وبعترف انى شوية..
شوية بقيت مغرورة!

لكن مش عارفة ليه
فجأة فى يوم وليلة
حسِّيت فى قلبى نَغْزة
وكلامى ناقص همزة
مابقتش عارفة نفسى
الدنيا جهنم حمرا..
وانا بيضا زمهرير!
حُرّه فى كل كتاب
لكن فى سجن حرير!!
مابقتش عارفة نفسى
أنا هى حبيبة هاملت؟!
لوحده هو وبس؟؟
ولاّ عشاقى رموك
فى آخر الطوابير؟؟؟
أنا هى حبيبة هاملت..؟؟!
عايشة من لحم ودم
ولاّ بقيت سراب
بتمرجح ع الضباب
وكل قيمتى وردة
فى عروة شكسبير؟!!

طبطب عليّا هاملت
بقى هو دا اللى مضايقِك!!
يا أوفيليا..
يا حبيبتى..
يا أوفيليا إنتى قصر
أنا وحدى ساكن فيه
عايش أحِج ليكى
ميت مرّة فى ساعة واحدة
م الفجر لحد العصر
الناس فرحانة بصورتِك
وانا بس معايا الأصل

طبطب عليها هاملت..
يا ريتِك يا أوفيليا
يا ريتِك كل يوم
تاخدينى هناك على جنب
أسمعلك وتسمعينى
أفهملك وتفهمينى
علشان أحبك أكتر
يا خُلاصة الروح والقلب..

****

باردون يا أونكل

عمُّو رمسيس التانى
متشحطط فى الميادين
تمثاله شالوه.. جابوه
ألفين مرّة وتسعين!!

فى ساعة هدنة بسيطة
والشيالين نايمين
حبالهم مرخرخة
وراسهم مدروخة
لقيت رمسيس افندى
مريّح شويتين
بيهرش فى الفانلة
مغمّض عين وعين..
بخفة ريح قرّبت
شاف طيفى..
هَمْ وفَطْ
لكنها فَطّة بسيطة
محسوبة برمشة عين
الراجل برضه ملِك
متبهدل بس ملِك..
إسكندر بلا قرنين

يا عمُّو لو سمحت..
ممكن تحكيلى عنكو
أقصد عن الفراعين
وفضلت اشرح وافسر
لكنه ماعبرنيش..
اُحرجت وانخرست
ولاّ أكونشى انطرشت
أمشى ولاّ مامشيش؟؟
طيب.. أجرب تانى
ما هو يمكن ماسمعنيش؟؟

ممكن باردون يا أونكل..
تحكيلى عنكو شوية
واهو لسة معانا وقت
كدا كدا قاعد سهران
وحياة عنيك الحُمر
العربيات ماجاتش
الأوراق ماتمَلَتش
يعنى عُقدِة تمثالك
شنيطة ماانحَلَتش
لسة قدامنا شوية
والصبر أصله مُر
ربنا يدينا العمر.....

يادوبك ربع عين
فتحها وبَصْلِى
طأطأ رجليه لتنين
وقاللى..
إنزلى!!!!!
أنا مش سوق التلات
أحكيلك يعنى إيه؟!
شايفانى كِنْج واقِع
نصاب تلات ورقات
ولاّ اكمنى فى الشارع
هنلخبط فى المقامات؟!!!!

مع ذلك هحكيلك
ماهو زيك زيهم
نِفسِك تعرفى أسرارنا
وبنينا ازاى أهرامنا
يا سلام على مخهم؟!!

كل الحدوتة يا هانم
تنقال فى كلمتين
يا حلوة انتى يا سفروتة
إحنا زرعنا أمجادنا

على صفحة خد النيل
علشان بنحب بلادنا
بنبنى.. مش بنزيل
آهى دى كل الحدوتة..
حلوة ولاّ ملتوتة؟!

سُكُت خالص.. خالص!
كلامه صحيح وجعنى
بصيت جنبى ع الأرض
لقيت كيانى ناقص..
قلبى ادشدِش مكسوف
زى القطن المتلوف
وسُكُت خالص.. خالص!!

بربع عينه التانية
رمانى بالسؤال..
يا حلوة ياللى جنبى
دلوقتى الدور عليكى..
من فضلِك.. لو سمحتى
احكيلى عنكو شوية..
لكن دايماً افتكرى
إفتكرى وماتنسيش..

إنتى جيتينى برجليكى
وقَلَقْتى كل راحتى
لو كان فى زمانكو راحة
وانا ماعاتبتكيش..
علشان تتأكدى إنى
فرعون كما أجدادى
سبور وديموقراطى
ولا كنت ديكتاتور
ولا عندى قرن تور..
فى عظمتى ماتلاقيش
قولى يا بنتى.. سامعِك
دلوقتى الدور عليكى
احكيلى عنكو شوية
بصراحة وماتخبيش..

سُكُت خالص.. خالص!
سُكُت خالص.. مالِص!!
قلِّبت رفوف دماغى
مالقتشى حاجة اقولها
وعقلى منى طار
سَهِّمت..
ضربت لخمة...

من خجلى قلعت الجزمة
والأرض سخنة نار !

مالقيتشى حاجة اقولها
حاولت اقوم على حيلى
لقيته تحت غاطِس
سُكُت خالص.. خالص!
سُكُت خالص.. مالِص!!

وطّى أونكل شوية
كتافه.. مش مناخيره
أنِّبنى فى تون سخرية
وقلقل فوق سريره..
بقى حِتِّة نقلة بسيطة
تعملكوا محتاسين؟
تسيبكوا ملخومين؟!!
يا خيبة أملى فى نفسى
خليكى فاكرة يا بنتى
إن انا عمِّك رمسيس
اللى دوّخ أبيس
أول مرّة فى حياته
يلعن حاله ويشكى..

أول مرة فى مماته
يتمنى يرجع عيل
مايشيلش أى هموم
ويضيع فى الدنيا يحْبى
يا خيبة أملى فى نفسى
خليكى فاكرة يا بنتى
إن انا عمِّك رمسيس
أول مرّة ف تاريخه
بسببكو إنتو ينزل
وهو كِنج عظيم
يركن ع الحيط ويبكى..

****

الله يخليك

يا عم مصوراتى..
أنا باجى كل يوم
فى نفس الساعة تمام
محبوسة فى شِبر ميّة
لايصة ف حل الفزورة
بقالى عشرين عام..

يا عم مصوراتى..
ريّحنى الله يخليك
مش عارفة أنا اللى عاقلة
ولاّ إنت المجنون
للمرّة الكام مليون
أحمّض صورة فرحى
تطلع نفس النتيجة
حاجة يا ناس عجيبة؟!!!

عريسى ببدلة بيضا
واقف يوميها بيُبْرُق
وكل الدنيا زاهية
حتى الدوشة بتُبْرُق

إشمعنى أنا الوحيدة
اللى صورتها بتِفْلِت..
يا عالم فيه عروسة
فستان زفافها إسود؟!!

يا ابو كاميرا فلاشها بَكَش
وقلبك قلب خشب
إذا كات قماشته بيضا
بخيوط فتلتها بيضا
وحياة دماغ أجدادك
قوللى إيه العلاقة
بين الأبيض وإسود؟؟!
أجيبلك البطاقة..
أحلفلك بالصداقة..
يا جناب سيادة القاضى
وغلاوة المَعْمَل عندك
أنا عايزة اطلع براءة!

ضحك المصوراتى
يعنى بيقوللى إمشى
آهو دا اللى باخده منه..
نظرة ماتتفهمشى

آخر مرّة نرفزنى
وربّالى الخفيف
مش راضى برضه يجاوب
يا لطيف منك...
يا لطيف!
آخر ما زهقت منه
خلاّنى قلِّيت عقلى
شدِّيت منه النيجاتيف
نقِّيت منه الشراشيب
ووديته التنضيف..

وكات نتيجته إيه؟!
ع الفاضى تَعَبْت قلبى
برضه فستانى زفت
بلون وش الأسفلت
لحد ما قلت خلاص
خلاص بجد قِرِفْت..
جيت النهاردة حِلِفْت
لجيب عاليها واطيها
لو ما معايا اتعدلت
لأمرمغ قلبك زفت..

ضحك المصوراتى
إياك تقوللى إمشى!

لكن حاجة غريبة
أول مرّة يندهنى
أول مرّة يسمعنى
خَدنى من إيدى هناك
وفتحلى آخر ضرفة
يا رب حاجة تنفعنى..

شايفة قدامك إيه..؟؟
لا فيه خاتم سليمان
بَسحِر بيه الأفلام
ولا شايل عندى مَصْفة
بتغيّر الألوان
أنا راجل عادى جداً
وساكت علشان خاطرك
ومقدّر جداً حالتِك
وقلبك التعبان
وانتى عارفانى كويس..
ضميرى لا ينام

نظراتِك ماتخوفشى
وكمان مابتهددشى..
عشرين سنة وانا ساكِت
سايبك تحاولى بنفسِك
سألتى كل الناس
ونسيتى تسألى نفسِك!
ملخومة فى الفستان

بُصِّى فى الصورة كويس
الإسود مش فستانك
لا عليه بقع ولا طين
ولا طايلُه نفتالين
ولا خيوطه ملطوطة
دا سره عندِك إنتى
دا لون قلبك حزين..
أنا فاكر يومها كويس
وانا واقف بصورك
والعدسة عليكى مظبوطة
شوفت فى عينِك دموع
اللهُ أعلم ليه..
دا سره عندِك إنتى
إنتى ماكنتيش مبسوطة!

وانا يعنى عملت إيه..؟!!
أنا واحد مصوراتى
فى الهيصة بعدِّى مابانشى
إيدى مش فاضية أبداً
مشغولة مابسلِّمشى
أنا راجل دوغرى صريح
دنيتى لحظة صغنتوتة
صوتى تَكّة كتكوتة
وبرضه مابتهددشى..
هاتهَدد يعنى بإيه..
واتهدِّد أصلاً ليه.............
وانا رزقى يا دوب فتفوتة؟!!
سنين تفوت وايام
وبرضه مانتِش عارفة
لسة إجابة السؤال
يظهر و اللهُ أعلم
لسّاكى مش مبسوطة!!

تعرفى إنتى الوحيدة
اللى شاغلة حياتِك
بسواد لون الفستان..

أنا متأكد لو إنى
صوّرت كل هدومك
برضه هتطلع عفريتة
ممنوع عنها الألوان..

أنا راجل مصوراتى
بنقِل ومابرسمشى
لحظة مابطوِّلشى
وانا هاعمل إيه لو كانت
الكاميرا مابتكدبشى..؟!

****

يا شيخ!!!

طول عمرى بشوف فى السيما
الشيخ لازم بعِمّة
قيمة..
نضافة...
قيافة....
جهبوذ فى أمور الذمة
كلامه زى السيف
لا حلول وَسَط ولا إما..

الله عليك يا شيخ
طول عمر الراجل دا
اللى فى الشارع التانى
نسخة وطبق الأصل
من كل بتوع السيما
تقوى وورع وشجاعة
إيده الشمال فيها سِبْحة
صوابعه راسمة خريطة
وعارفة لفين مِتِجْهة
بتعِد حبّة.. حبّة!
تظبط عليها الساعة

نواياه عارفة سكتها
طبيب عارف ديِّتها
حلوانى ع الموضة ومُقبل
عنده حلول المُشكل
من غير حقنة وسماعة!!

وشه قمر بشوش
مثقف أوى على حق
كتابه فى حِجْرُه دايماً
من إيده مايسيبوش
لحد يوم الساعة
فى كل شىء يتكلم
معاه قديم وجديد
موسوعة مابتهمدش
ومنه نستفيد
ولعة هايجة ف ولاعة
دا حتى من قيافته
مغطِّى دايماً كتبه
بجلدة تخينة عريضة
مكبوسة كاللِحاف
نقْشِتْها تحفة ثمينة
قلبها زيُّه شفاف
منقوع بودرة وداعة

لكن أقول بالحق
الشيخ داهو المذكور
اللى فى الشارع التانى
أنا أصلاً عمرى ما شوفته..
أنا بس سمعت عنه
من ناس مبهورة بيه
وهمّا كمان رخرين
سمعوا من ناس جيرانهم
لكن أقول الحق
أنا فعلاً عمرى ما شوفته..

لحد ما مرّة رُحت
قعدت فى وسط الدرس
الناس كتار.. كتار
متجمّعين فى بيته
مفيش مكان لرِجْل
وكان الشيخ بيشرح
بصوت ملايكى همس
مالوش دعوة بالشارع
لا ياخده صوت بيّاع
ولا معزة بتقول ماء..
ولا رجل بتدهس دَهْس

واثق تمام فى نفسه
متأثر بالعلماء
متبحر فى الأشياء
بيقيس ع الشتا والشمس
والناس البُسَطا قاعدة
والناس البُسَطا واقفة
بعيون واسعة مذهولة
منتشية أوى من فنه
ومهما يقول مقبولة..
ملعون أبو خاش الهلس

مرّة فى مرّة لاحظت
تقريباً.. تالت درس
إنه بيقول كلام
بدائى جدًا عادى
اللى بيقوله يعيده
واللى يعيده بيزيده
حافظ لكن مش فاهم
بيقول لكن مش حاسِس
بيعوم فوق الموضوع
ولا أجدع شوربة عدس!
لكن وقت اللزوم

وعشان اللعبة تِكْمَل
يتشحتِف كام شحتوفة
وينهنه كام نهنوهة
ويعيّط أوى من قلبه..
وهاتك كَحْ وعِطس
حافظ لكن مش فاهم
ممثل جامد جداً
أسلوبه سحرى نواعم
بيقول لكن مش حاسس
بس انتباه يا دانس!

بصراحة اتغظت منه
والشىء زاد عن حدُّه..
قمت اسأل وسْط الدرس
على حاجة لناس جنبينا
ويا ريتنى ما كنت سألت
لأنه صدمنى صدمة
صدمة حقيقى متينة!
مش بس جاوبنى غلط..
دا قَلَبْها ابن الذين؟!!

يا سيدنا الصح كلام
عكس اللى قلته تمام..
وانا ساكت طول الدرس!
قاللى أقعد يا شيخ
أنا رأيى كله حِكَم
وعلمى مافيهوش لَبْس!!

يا عم يا ابو ميت سِبْحة
سيادتك كدا غلطان
بتآوح بس ف إيه ؟؟
ما بلاش العين البجحة..

غضب الشيخ الحليم
نَطْ عليّا هياكلنى
والناس طبعا وراه
وانا مش ممكن أتراجع
الجهل دا بيقتلنى..
آدى يا سيدى الدرس
واللى أخدناه من الدرس
وف وسْط الزحمة هوب
خَطَفْت منه كتابه
نفسى أعرف أبو جهل
بيجيب منين جوابه؟!!

نَطِّيت فوق الحُفَر
ورينا بتقرا إيه..
مخبِّى عنوانه ليه؟؟
يا ابو عقل كله نُقَر
وافتحلك الكتاب..
أفِرْ فى الأبواب..
لقيت عَجَب العُجاب!
يا عالم يا نَوَرْ؟؟!!
يا جاهل واتسعر..؟؟!!!
أتارى الجلدة الفخمة
جواها مجلد ميكى!
والشيخ بندق صديقى
ولا يعرف أصلاً يقرا
وفاتح المجلة
يتفرج ع الصور!!

فجأة لقيته ف حُضنى
رشِّنى بدموع أنهار
ودعا ربنا يسامحنى
ويشفينى من جهلى
أنا القاسى الجبار؟!!

آدى يا سيدى الدرس
واللى أخدناه من الدرس
لسانه حلو لكن
كلامه كله هَلْس
عمره ما سكن العِلْم
دا ولا مطاريد الحارة..
الشيخ ابو سِبْحة وعِمّة
أبو سُمْعة عاملة غارة
كلامه مؤثر جداً
ممثل جامد جداً
بس العَرض يا خسارة
بارد كلامه فاضى
متعوس وعامل قاضى
طردته من دماغى
وشدِّيت الستارة..

ومجرد خرجت برّة
وخَلّصونا من بعض
رجعتله الناس يا خسارة
وكإن ما حاجة حصلت..
ماحدش راضى يصدق
إنه ملاوع ورمّة!

فضلوا يهزُّوا فى رجليهم
ولفوق يرفعوا فى ايديهم
يحلِفوا بحياة الشيخ
نوّارة كل حى..
أبو توب اخضر وعِمّة!

مانكرشى انى اتعلمت
أهم درس عنده
السوسة قليل الذمة
اتعلمت على أصوله
إزاى تغش الناس
بكلمة ودمعتين
بسبحة وكتابين
وتلبِّسهم ميت عِمّة !

****

طنط ام حازم..

حلمت مرّة بإيييه..؟!
حِلم يا عالم راوشنِى
خير يا رب خير..
اللهم اجعله خير..
بواحد افندى منمنم
شاب حليوة ومقسِّم
إختارنى أنا بالذات
من بين كل الستات
وقال عايزنى يعنى..
يعنى عايزنى يعنى...
مش عارفة أقولها ازاى.......
لسانى مكسوف منى
يا خرابى..
يانا يا حوستى!
أصله بصراحة عايز..
الواد عايز يبوسنى!!

طيران أخدت حلمى
وحاجات لزوم القعدة
خبّط.. خبّط ع الباب

براسى ومشط رجلى
يا طنط أم حازم..
إفتحى الله يخليكى
عايزة احكيلك على حاجة
الدم فى مخى بيغلى
بسرعة شوية فى عرضك
مش عارفة أمسك نفسِى
أنا خايفة لا الواد يجرى!

حكيت لجارتى حلمى
من طرف الباب للباب
دى ست كريمة بحبوحة
مكشوف عنها الحجاب

خير يا رب خير..
اللهم اجعله خير..
قوليلى يا روح عين طنط
أنا عايزاكى تحكيلى
وان لزم الأمر اشكيلى
جاوبينى بكل صراحة..
الواد ابو بُق عسل
وعنيه كريزتين فَرْط

بأمانة يا شيخة لتقولى
حلِّفتِك وحياة جارتك
يعنى..
لا مؤاخذة يعنى...
واحنا ستات فى بعض
الواد المقروص دا
باسِك إزاى بالظبط..؟؟!!

وشى جاب لونه سَمْنى
كإن تعبان لاشنى
إيه دا يا طنط ام حازم؟؟!!!
دا سؤال مُحرج للغاية
وحاجة عويصة خالص
وانا كنت حاسة بحاجة..؟!!
دا بس قرّب منى
وقِعْت واتخضيت
بالعربى كنت هسورق
وف جلدى إترميت
وشوطت برجلى الدورق!

قامت ورايا تنهج
وعنيها شرار بتلمع
والنبى لتقولى يا بنتى
دا انا برضه زى أختك..
وحياة أيام الجيرة
يقطعنى لو اجيب سيرة
وارغى فى كيت وكيت..
قوليلى يا روح عين طنط
وغلاوة أغلى ما عندِك
الواد الجبار دا
باسِك إزاى بالظبط!!!!

لمِّيت بعضى فى بعضى
قرّبت منها شوية
وانا جسمى كله صهد
يا ريتنى ما كنت جيت..
طيب حاضر يا طنط
طيب لكن بشرط..
هوصِفلك بس فى ودنك
علشان بس الرقابة
واللى هيقروا فى البيت!

حكيت بكل أمانة
وَصَفْت بكل دقة
بالتفصيل الممل
ومشيت حتّة حتّة
لحد آخر حِتّة

لقيت طنط ام حازم
فى وشى بوم انفجرت
زى البِرْكَه اللى طَفَحِت..
شدِّت ع الباب ترباس
لاصت زى المحتاس
وراحت تُصْرُخ جنبى..
حبستنى تحت السُفْرَة
واللى طلع عليها..
هاتيلى صورة الواد دا!!
أنا عايزة صورة الواد دا؟؟!!
لمِّت علينا الناس
مش فاهمة جرالها إيه..؟؟
الحاجّه أم حازم
مابقتش هى طنط!
جسمها فَرْفَط من بعضه
إعصار بيهد الشقة

ولسانها بقى برابنط!!
نِزْلِتْ عليها قوة
ماعرفش إيه مصدرها؟!!!!
جَبَدتنى من رقبتى
وايديها قَفْشَة ف ياقتى
قَرَصتنى فى كل حتّة
إتبهدل حالى وأملى..
الليدى أم حازم
جابتنى لمس كتاف
وانا تحت باطها بناضل
وبخوض معارك أشرس
من حرب الاستنزاف..

وأخيرًا بعد عذاب
أخيرًا عَتَقِت زورى
مافهمتِش منها حاجة
غير هى كلمة واحدة..
عايزاكى فى حاجة مهمة
ضرورى..
ضرورى...........
ضرورى................
خير يا رب خير..

تفسير الحلم إيه؟؟
اللهم اجعله خير..

بصِّيتلى أم حازم
بصِّة حنان فظيعة
وكمِّلتها بضحكة
بصراحة.. ضحكة رقيعة
ماعرفش جابيتها منين؟!!!
وقالتلى بلهجة خبيرة..
تعالى جنبى يا جارتى
يا حلوة وفاقعة مرارتى
دى مش أحلام يا حبيبتى
دى رؤية يا بنت الإيه!
ومنام نازل من فوق
ياما اترجيته يجينى
عَمَلْتِلُه كل طريقة
بالعافية أو بالذوق..
لكن انتى..
يا حلوة..
يا جارتى..
طول عمرك كدة محظوظة
ما يحوأ فيكى حسود

من عين طَنطِك محفوظة
أبوس إيديكى يا بنتى...
الواد الحلو دا
لو جالِك فى منام تانى
لابس كاوتش وخيش
إنشالاّ يكون عفريت
مشقوق نصين بالطول
وقاللك كانى ومانى
أو دكان الزلبانى
كل اللى مطلوب منك
تفتكرى أم حازم
خالتك..
حبيبتك.........
جارتك.................
أنا راضية ومستنية
على عينى قاعدة يا عنيّا
باصيهولى هنا على طول..
وانا أحلِفلك بشرفى
وحياة الملعون حازم
اللى بسببه لغوا إسمى
وبقيت سِت ام حازم!
هستلفه بس حبّة

هاخده لفّاية واحدة
وارجعهولِك تانى
على بعضه صاغ سليم
ومعاه ضمان متين
أصلِك إنتى مش عارفة..
إبنى..
المدعو حازم
إبنى...
المؤذى جداً
لئيم وابن لئيم..
جَتُه شكّه فى كل ضروسه!
إمبارح جُم أصحابه
مسكوه..
ضربوه...
عجنوه...
علشان بيلوى بوزه
قرفان دايمًا مِتكَهْرَب
عمره ما ضَحّك فى وشى
ولا بَل ريقى بكلمة
غاوى عيشة النكد
يموت أوى فى النكد
كئيب طالع لابوه..

الله يلعن أبوه!
هو وكل اللى جابوه!!
تؤمنى بالله يا شيخة..
ساعات بشوف لتنين
الواد حازم وابوه..
شريط فاضى ومسوِّس
بيسيٍف ع الوشين!!
أبوس رجلِيكى يا ستى
صاحبنا الحلو دا
لو جالِك فى منام تانى
أو قالك كانى ومانى
وحياتى.. أمانة عليكى
ولاّ تعدمى والديكى
لتوصفيله عنوانى
شاوريله على باب بيتى
أو دلدليلى السَبَت
عِدِّى واحد ونُص
نُص وواحد بالعدد
تلاقينى جوة حِجْرك
مدد يا عنتر مدد!
وحاجة م الاتنين..
يا هربت معاه فى السر

وليّا عُمْر جديد
يا يشوفه الواد وابوه
يغلى الدم فى عروقهم
ويغوروا لتنين ف حديد!
الوصفة بسيطة خالص
عنوانى مايتوهشى..
"شقة طنط ام حازم"
اللى عايشة مع كارثة
مخاليق مابتفهمشى
اللى الفَرْح بعيد عنك
ناحيتها مابيهوبشى!

مسكينة أم حازم...
عاشت نِفْسَها فى الضحك
ليالى كتير طويلة
باتت جعانة ضحك!
أحيانا كنت بكدِب
واحكيلها على أحلام
عمرى ما شوفتها
عمرى ما حلمتها
علشان تنام مبسوطة
وتِدَفّا بأوهام
وتحقق حلمها

مسكينة أم حازم..
فِضْلِت تحلم بالواد
حقيقة أو منام
علشان يجيلها هى
كانت جريئة جدًا
لكن جواها رقيق
كزهرة مستحية!
لكن مرِّت ليّام
والواد لا عمره خبّط
ولا باسها فى الأحلام
وفاتها مستنية..

أنا كنت بحبها موت
دى حتى لمّا سابتنا
والدنيا فضيت جنبى
مابقتش لاقية حد
أكدب واحلم معاه..
أنا كنت بحبها موت

ورغم إن فراقها
كان جدًا صعب عليّا
لكن برضه ساعتها

غصبٍ عنى فرحت

وقلت لنفسى يمكن..

يمكن جارتى ام حازم

وهى عايشة هناك

تكون قاعدة وياه

وتعوّض صبرها خير

خير يا رب خير..

اللهم اجعله خير..

وتلاقى ناس بتفهم

تعرف قيمتها الغالية

وتقابل واد يستاهل

تضحك بجد معاه..

****

نشرة أخبار

التليفزيون بتاعنا
عيان.. عايز تصليح
محتاج تظبيط قنواته
ومحايلة للمفاتيح
وحاجات كتيرة بسيطة
كلها مقدور عليها
لكن المُشكل فيه
إن الشاشة العريضة
صورتها منغبشة
مش نافع فيها تفتيح!

مش باين منها حاجة
لا انا شايفة دا مسلسل
أو إعلانات كدابة
أو فيلم كوميدى سقيل!
يعنى بالاختصار
التليفزيون متفَرتِك
ومالوش عمر افتراضى
مش نافع فيه توكيل
لازم له عَمْرَة كاملة
وعملية تجميل..

من إعلان الجرنان
جانى الراجل فى معاده
مشحّم زيت قرفان
لكن عَجَبنى عناده
مِسِك الجهاز وهاتَك..
حتتك بتتك وهاتَك..
ماعرفش ليه كان جايب
قَادوم ومعاه منشار؟؟!
أنا طالبة صورة سليمة
مش ناوية اقلبه سشوار!!

سيبته..
ماكلمتوش..
وليه؟
ماسألتوش..
خبّط.. زحزح
فكِّك.. دغدغ
حوِّل.. شغّل
السلك شَطْ شرار
وبعد خناق ومعافرة
فجأة بقدرة قادر
اتردت فيه الروح

وقَلْبُه ولّع نار..
جاب إرسال القنوات
الصورة واضحة جدًا
ألوان شديدة فعلاً
زى ما سيبته مظبوط
على شو المنوعات..

ماعرفش إيد الراجل
لَطَشِت فى أنهى زرار؟
ضاعت منى المحطة
اللى ماباشوفش غيرها
وجَت نشرة أخبار..
إيه دا يا ربى دا؟!
مدابح واستعمار
فيضان فى ديل إعصار
دا غير براكين وزلازل
ومناظر قاسية مهازل
والليل مالوش نهار
كل الستات بتُصْرُخ..
والرجالة بتعيّط...
ضحايا فى كل مكان
ذل وسجن وهوان..

إيه دا يا ربى دا؟!
بقى كل دول أشرار!!

رجليّا خِلْيت بيّا
وكان هيغمى عليّا
من غير ولا كلمة واحدة
حددت نُص الشاشة
وحطِّيت العلامة
ونشرته بالمنشار..
ماكانش ينفع أرجع
لشو المنوعات
الوقت مش فى صالحى
It is tooooooooo late
إزاى أعيش فى عالم
كداب وقلبه مات..؟!

كفايه عليّا إنى
أخلاقى كويسة
لو شاشة الدنيا كدا؟
لو هى ضميرها كدا؟؟؟
مش عايزاها تتصلّح..
وانشالاّ ما حد اتفرّج

وانا هوجع قلبى ليه؟!!
أنا عايشة مفرفشة
الملح بتاعى قليل
يادوبك ترمسة
وانا هقرف روحى ليه؟؟؟
يا انا يا الشاشة فى الدنيا
خلِّى اللى يموت يموت
أم الشاشة وسنينها
خلِّيها منغبشة..

****

سيما أونطه

فى يوم من الأيام
طلعت فى دماغى فكرة
إنى من فجر بكرة
أقوم من نومى بدرى
أعيش حياتى شوية
مرّة يا دوبك من نفسى
هو انا مكتوب عليّا
أقضّى عمرى بجرى؟!!

الشمس دى ست جدعة
كلمتها كلمة واحدة
وشها لميع ورنيش
تانى يوم فى الميكروفون
جابت إيد هون بلاستيك
رَبطِتْها فى طرف الآستك
وزارتنى ع الطراطيف
هزتنى هزة لطيفة
دقّت خفيف.. خفيف
بعتتلى ضفيرة دهبى
أنوارها مهفهفة

بدلال وزغللة
شاغلِت خرابيش الشيش
قلبى اتنفض فى قلبى
إدّاها فورًا تصريح
دخلت وبكل براءة
بنتلى بيوت دفا
ودعتلى انشالا تعيش

صحيت فى معادى بالظبط
روحى أعلامها ارتفعت
نِفْسى للدنيا انفتحت
ولا أيام التلمذة
عايز احضن أى حاجة
عايز اعمل كل حاجة
أصل انا كيفى فنان
مبدأى إن الحياة
لعب وفن وأستذة
لو عملوا الفرحة شوربة
هاخد غُطس ف حلاوتها
واشربها سفسفة!

يا دوبك هى ثوانى..
لبست واتشيكت

سرّحت واتسبسبت
رشرشت من الكولونيا
اللى ف علبتها جديدة
حسِّيت الدنيا حلوة
وايامى الجاية سعيدة..
شدِّيت طرف الكُمام
مدِّيت الياقة قدّام
بصيتلى فى المراية
لقيتنى واد تمام
راضى بكل عيشتى
وزيادة فى الاحتياط
من باب الفلفسة
ألقيت نظراية أخيرة
وجريت طيران عشان الحق
معادى ويّا حبيبتى
حبيبتى عايشة فى قلبى
صورتها ماركة واحدة
جديدة زى قديمة
طول عمر مزاجى عالى
الدنيا تروح وتيجى
ودماغى هى دماغى
من يوم ما جيت للدنيا

وانا اموت فى فن السيما
مدمن ميئوس علاجى
واخد الأفلام كعّابى
أمى الله يكرمها
حدفتنى فى وسط الدنيا
وهى جنب ابويا
على كرسى فى البلكون
كانوا قاعدين فى السيما..
الناس سابت الشاشة
ودخلوا الفيلم بتاعنا..
وأوأت جيت الدنيا
لفُّونى فى القماش
اللى فاضل يا دوب
من توب ستارة السيما
لاعْبُونى بالتذاكر
حايلونى بالدفاتر
ودُقت طعم الدنيا
مِسكّرة كالبونبون
الوصفة تمام سليمة
ولقيتنى فى دنيا تانية
الناس كلها فرحانة
كله يبارك لكله

مابقاش فيه فروقات
بين الترسو وبلكون
يا سلام يا دنيا جميلة!

من يومها وانا مجنون
عندى شَعْرَة فى دماغى
إسمها أفلام السيما
حافظ تاريخنا كله
من أول شغل الجَد
لحد سيما أونطه
وانزل يا ابن القديمة

أنا أصلى كدا ولا فخر
عَقَدْت قلبى شنطة
بدرتها نفتالين
وأخدت شريط السيما
ربطت بيه على قلبى
ونقشت عليه فيونكة
شايل فيه الخزين
إفتح تلاقى ياما
كل رفيّع وتخين
لقطات.. أسماء.. تترات

نجوم.. إيرادات.. آفيشات
كل النجوم حبايبى
لحد زفت الطين

أنا يعنى كدا ولا فخر
حُجة فى السيما الصامتة
وافتخر ان انا فنان
حافظ كل الآلبندة
صامم كل المشاهد
دارس كل المعارك
من أول النبوت
لحد ضَرْب البُمبه
وافتخر ان انا إنسان
دى حاجة سهلة خالص
طب دا انا من كتر فنى
فصيلة دمى عندى
يا إما أبيض ف اسود
يا إما بالألوان...

مابشيلشى ساعة أصلاً
حياتى مش تواريخ
كلها لقطات ومشاهد

يا إما صباح الخير
يا تتمسوا بالخير
عايش بطل مع نفسى
وف وسط الناس دوبلير..
يمكن ماعرفش أقرا
لكن جوايا موليير..
مضيت مع روحى عقد
بيسموه احتكار
مفيش هروب من قدرى
يا الجنة يا إما النار
برطن كل اللغات
وبقول دادى ومونشير

وهعيش مكسوف من إيه..
آمال أنا عايش ليه؟!
فلوسى كلها ضايعة
على كل شغل السيما
اتعودت من صغرى
اليوم اللى اصحى بدرى
أروح اباته ف السيما
أجرى ورا الحفلات
أشوف كل الأفلام

أزاحم فى الطوابير
واصْبُر ....
دا الصبر جميل
دى أحلى عيشة عظيمة

بعيش حياتى جوة
من أول إسم الفيلم
حتى نهاية النهاية
أعيّط ويا حبيب
إتعرّض للوشاية
واضحك جدًا من قلبى
على نضارة ف كباية
عينى تزوُغ ع السنيورة
يا ريت اخدها معايا!
واموت فى جلدى موت
من عفريت العلباية!!

أحب كل شىء
متصنّف فيلم روائى..
كوميديا سودا بيضا
توليفة فيلم غنائى..
أدوب فى لون رومانسى

وارقّص فى البكائى
على كل لون ولون
مادام ورا شاشة السيما
مفيش حاجة تمنعنى
أبْسِط نفسى فى حياتى

يقولوا الفيلم جميل
يقولوا ناقْصُه شطة
ماليشى دعوة خالص
أنا كل فيلم ييجى
إجبارى فى المقرر
أشوفه مرتين..
المرّة الأولى مذاكرة
والمرّة التانية مراجعة
وعلى رأى عبمطلب
علشان انول رضاه
لازم اشوفه نوبتين!

الفيلم حلو.. ماشى
الفيلم فَنس.. ماشى
أنا قاعد جنب السيما
مش ممكن أبداً اسيبها

بلوجها وبلكونتها
دى ريحة أمى هناك
وكل عيلتى هناك
اللى شالونى ولفُّونى
مايعرفونيش وباسونى
غريب عنهم وحَمُونى
أنا حضن بلدى هناك

فى السيما كلنا واحد
كراسى صف واحد
واللى مش فاهم يفهم..
أنا قاعد جنبها
أنا واقف جنبها
ما انا قلتلكو من الأول
عندى لَطْشَة فى دماغى
إسمها أفلام السيما
صحيح بقالها مدة
عيانة عايزة علاج
والحُكما غلبوا خالص
فى حالة الاعوجاج!
لكن الدنيا بتتغير
وكل شىء بآوان

ياما حَصَلِت كتير
أنا حافظ كل شىء
كله متشال فى الشنطة
فى جراب بطن الزير
اللى شايل كتير
ودايخ م الانبعاج!

هى كدة الحدوتة..
يوم ليك وعشرة عليك
لحظه تعيشها بشوش
وسنين تِبات مكبوس
لكنى أنا متأكد
لازم هييجى يوم
كل الفسافيس هتموت
كل الفقاقيع هتبوش
هيعيش الفن الحق
ويروح زمن المغشوش..

****

من سكات

الليلة دى عيد ميلادى
أنا رُحت للحلوانى
سألنى معاك فلوس؟
دفعت من سكات
من غير ما اسأل بكام..

الليلة عيد ميلادى
وقفت اختار شموع
نقِّيت كل الألوان
سألنى كام شمعاية؟
ماعرفتش الاقى إجابة
ما ترد عليّا يا إبنى
عمرك فى الدنيا كام؟؟

صحيح انا عمرى كام؟!
ماهو لو ع الشقا والغُلب..
عمرى ييجى ألف عام
ما هو لو ع الشوق والحب؟؟!
يا دوب عمرى أيام
ولو على شيبة أملى...
هعِدْ كل صوابعى

وطبعا مش هيكفُّوا
وح استلف فوقيهم
صوابع الجيران!

أنا فُقْت من سرحانى
على إيد بترجنى
سألنى كام شمعاية؟؟!
سؤاله هزِّنى
ماعرفتش الاقى إجابة..
لمِّيت كل الشموع
ودفعت من سكات
من غير ما اسأل بكام

أسأل ولاّ ماسألشى؟
أحسب ولاّ ماحسبشى؟؟
فزورة كل عام..
مش لاقى ليها إجابة
ودايمًا بسأل نفسى
يا ترى إزاى بيعِدُّوا
أيام عمر الغلابة..؟!!
مش لاقى ليها إجابة
مش لاقى أى كلام..
****

ف عز الانسجام..

من بين سنون الشيش
شُوفْته واقف بعيد
بيغنى للحصان
فرحان بصحبته لِيه
وساعته مابتمشيش
كإنه ملك الدنيا
راكب ع التختروان
والناس بتهتف لِيه
يا رب انشالاّ تعيش..

غنوا على كل لون
الراجل ويّا حصانه..
عربى صينى وهندى
بالنحوى واللاوندى
من أول زوربا وخوليو
لأدوار الطرابيش..

وعشان السهرة تِكْمَل
والليلة تبقى أجمل
ماهانش عليها الدنيا

فرحتهم تبقى ناقصة
كَتَبتلهم جواب
تحية ع الهوا
كلام غرامى تحفة
ملفوف فى صندوق بوستة
يساع لتنين سوا..

وعشان السهرة تِكْمَل
والليلة تبقى أجمل
السما حاشت غيومها
واتفقت ويّا نجومها
تبعتلهم مقطوعة
نزلتلهم طيران
بالنوتة والأوركستر
مع مندوبها الكروان..

الراجل ويّا حصانه
فتحوا لتنين فى الرقص
سامبا رومبا وتانجو
وادوها عشرة بلدى
على أجمل نغمة ڤالس..

الراجل ويّا حصانه
اندمجوا وهات يا حُب
من غير ما يشيلوا هَمْ
الدنيا كلها فِضْيت
السكان راحوا على جنب
والباقى كله اتلَمْ..
غير همّا بس مفيش
إندمجوا وهات يا رقص
زى ما ترسى.. ترسى
يشيلوا الهم ليه؟؟
والدنيا دافعة حسابهم
وكمان سايبة البقشيش؟!

وخداهم الجلالة
سَحَرَة ومسحورين
عشاق ومعشوقين
فَصَلوا من الدنيا بحالها
ولا حَلَقِة الدراويش

وف عز الانسجام
عدّى عليهم شاويش
كِشَرى بدقن كَرْتَه

منقوع إسود فطيس
خَضْ الدنيا بصرخة..
بتعمل إيه يا راجل؟؟؟؟؟
إنطق عشان تعيش..

أبدًا واللهِ مفيش
بغنى مع الحصان
مبسوط وكله تمام..
إحنا ثنائى أنتيكا
نُبْدِع من غير مزيكا
مهما اتحطيت واتشلت
حِنَّين ع الأسفلت
بنحب طوب الأرض
عايشين بالطول والعرض
أنا وحصانى أصحاب
بنغنى لكل الدنيا
كادو من غير تمن
ظابطين ساعات الدنيا
مصالحين الزمن

بَرَم الشاويش شنباته
وخد حواليهم لفّة..

مين قاللك ارقص غنى
واعمل فى الشارع زفة؟؟
لهو انت فاكرها سايبة؟؟؟
تغنى لمّا تحب!
وتضحك لمّا تحب!!
تكونوش فاكرينها تكية؟؟؟؟
وانت صاحب الوسية؟!!
طب اسمع بقى يا خفيف
ياللى فرحان بشبابك
وفالِح بس تغنى
وبتكلِّمنى جنابك
كداهو بكل بساطة
وشايل التكليف..؟!!
إفتح ودنك يا خفيف
خُد عندك الاتهامات..
البدلة بتاعتك دايبة
عجلة حصانك نايمة
وضوافره مش مقصوصة
بتخريش الرصيف
وفوق دا كله إيه..
لابس بردعة مسلوتة
مكرمشة مش مفرودة

والجيرل فريند بتاعته
الهانم البرغوتة
شعرها ع الموضه كنيش
مبلول عايز تنشيف!

أما جنابك يا خفيف
شَرْح اللستة يطوُل
خُد عندك الاتهامات..
بتغنى فى الممنوع
من غير تصريح مطبوع..
مقاماتك مش موزونة
صفرا زى اللمونة
وحصانك مش نضيف..
شايل أحمال زيادة
ناموساية وراس هاموشة
وعايز يوم تشطيف..
حواجبه المنعكشين
واقفة على حيلها بتغلى
عايزة سنتين تنضيف..

يالاّ قدامى يا راجل!!
لهو انت فاكرها سايبة؟؟؟

تغنى لمّا تحب!
وتضحك لمّا تحب!!
انجر معايا يا خفيف..

ودا إيه اللى ناوى عليه؟
بتعمل انت إيه؟؟؟؟؟
برضه فاكرها سايبة..
سيب صاحبك.. سَحْبُه ليه؟؟؟!!
يا راجل ماتعلمتش؟!!
بقوللك مش هتاخده
أهو دا اللى يبقى فاضل..
أهو دا اللى يبقى ناقص...
إمشى معايا بالذوق
وارمى الحصان لوحده!!!!!

من بين سنون الشيش
شوفته رايح بعيد
حصان من غير الفارس..
يبقى صديق وحيد
حصان من غير صحابه..
يبقى مشواره بعيد

من زعل الدنيا عليهم
اتلم سِرب سحاب
كان شايف اللى بيحصل
قلبه يا عينى اتعَصَر
فجأه انكمش السحاب
كشكش وضحكه غاب
رصرص من العذاب
مطره كليِش وداب
نطر إيده ع الآخر
واداها شوية مطرة
حزنان على الأحباب
وبعد بَخّه جريئة
اتمطع السحاب
رفع راسه وقال
خلى بالكو يا ناس
شامم ريحة خطر
من كتر حزنه عليهم
رفع السحاب الراية
راية ثورة وإضراب
وقبل ما تغرق خالص
سنكر دُش المطر..
مع ذلك غصبٍ عنها

السما خبِّت عنيها
بَكِت والدنيا هُس
وقلبها انفطر

حَدَفِت دموع رذاذ
ماقدرتش اشوف المنظر
أخدت بعضى بعيد
وجريت ورا الإزاز..

دى حكاية تجيب الكافية
لميت نفسى بالعافية
ومسحت دموعى السايحة
بشوية مية دافية
ومشيت تاتا.. تاتا
رجعت تانى مكانى
وانا متبعتر كيانى
من بين سنون الشيش
أكمِّل الحكاية
بين العبيد والسادة..
شوفت الحصان محتار
بردان فى وسط النار
بيرجف بالزيادة

ساب الحصان مكانه
ما خلاص مابقاش مكانه
إتحنجل نام على ضهره
فرش دموعه سجادة
قعد يهز ديله
وصوته منه انحاش
متكتف قدام قهره
واتكعبل بالزيادة
لفلف حوالين خياله
اتهدت كل آماله
بيدوّر على طيف صاحبه
عشان يرقصوا كالعادة
لقى حتة سكر واقعة
على وش بِركة ساقعة
وقف الحصان مكانه
يقرقش حتَّة سكر
نزلت فى جوفه سادة
زعل الحصان من قلبه
مش عارف يعمل إيه
مشى خطوتين بضهره
واعتزل السعادة..
****

المؤلفة في سطور

د. نهاد إبراهيم

مواليد ١/ ١/١٩٧١– القاهرة - مصر

ناقدة مسرحية وسينمائية وأدبية حرة.. شاعرة عامية.. قاصة.. مترجمة

حاصلة على ليسانس آلسن قسم اللغة الألمانية/الإيطالية - جامعة عين شمس - ١٩٩٢

حاصلة على دبلوم الدراسات العليا للنقد الفنى – تقدير امتياز – المعهد العالى للنقد الفنى – أكاديمية الفنون - ١٩٩٦

حاصلة على درجة الماجستير فى النقد الأدبى "*شخصية شهرزاد فى الأدب المصرى المعاصر*" - تقدير امتياز - المعهد العالى للنقد الفنى - أكاديمية الفنون - ٢٠٠١

حاصلة على درجة الدكتوراه فى النقد الأدبى *"أسطورة فاوست بين مارلو وجوته والحكيم وباكثير وفتحى رضوان – دراسة تحليلية مقارنة "* – مع مرتبة الشرف – المعهد العالى للنقد الفنى – أكاديمية الفنون – ٢٠٠٦

لها العديد من المقالات والدراسات النقدية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية

شاركت كعضو لجنة مشاهدة واختيار الأفلام بمهرجانات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية السينمائية الدولية

شاركت فى ترجمة وتحرير كتالوجات مهرجانات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وسينما الطفل السينمائية الدولية

شاركت فى إدارة ندوات محلية ودولية بالمهرجانات المختلفة والمجلس الأعلى للثقافة ومكتبة الإسكندرية

شـاركت كعضـو لجنـة تحكـيم النقـاد بمهرجـان الإسـماعيلية الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة/ممثلة لجمعية نقاد السـينما المصريين – ٢٠٠٢

مثلت مصر فى لجنة تحكـيم النقـاد الدوليـة بمهرجـان لوكـارنو السـينمائى الدولى / ممثلة للاتحـاد الـدولى للنقـاد/FIPRESCI – ٢٠٠٣

شـاركت كعضـو لجنـة تحكـيم بمسـابقة الأفـلام التسـجيلية والروائية القصيرة والتحريك بالمهرجان القومى للسـينما المصـرية عام ٢٠١٣.

شـاركت كعضو لجنة تحكيم بمسابقة الأفـلام الروائيـة الطويلـة بالمهرجان القومى للسينما المصرية عام ٢٠١٧.

عضـــو فـــى

* جمعية نقاد السـينما المصـريين "E.F.C.A " التابعـة للاتحـاد الدولى لنقاد السينما "FIPRESCI"

* جمعية كتاب ونقاد السينما المصريين

* اتحاد كتاب مصر

صدر لها

* "***دراما بلا حدود***" عـن السيناريسـت المصرى عبـد الحـى أديب - إصدارات المهرجان القومى للسـينما المصرية – ٢٠٠٠

* ديوان شعر عامية "***كلام أغانى..؟!!***" - دار النيل - ٢٠٠٤

* ديوان شعر عامية "***شكلى مش زى الصـورة***" - إصـدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠٠٥

* "***شـهرزاد فـى الأدب المصـرى المعاصـر***" - إصـدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة كتابات نقدية – ٢٠٠٥

* تحرير وتقديم كتاب ***"عناكب فى المصيدة/ ثلاث روايات روسية"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٥

* تحرير وتقديم الرواية الروسية ***"موزاييك الحب والموت"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٦

* تحرير وتقديم ***"كراسة مصر/ روايتان روسيتان"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٦

* ***"توفيق الحكيم من المسرح إلى السينما"*** - إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة آفاق السينما – رقم ٤٩ - ٢٠٠٦

* ديوان شعر عامية ***"إتفرج يا سلام"*** - إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٧

* ***"أسطورة فاوست بين مارلو وجوته والحكيم وباكثير وفتحى رضوان"*** – إصدارات المجلس الأعلى للثقافة – ٢٠٠٩

* ترجمة وتقديم كتاب ***"المخرجون – كلاكيت أول مرة"*** – إصدارات المركز القومى للترجمة – ١٥٩٦ – ٢٠١٠

* ديوان شعر عامية ***"فى بيتنا شجر التوت"*** – ٢٠١٢

* المجموعة القصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** – ٢٠١٢

* ديوان شعر عامية ***"كل كلام الأغانى"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية - ٢٠١٤

* ديوان شعر عامية ***"بيقولوا عليّا حمار!!!"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠١٤

* ترجمة ***"تحت مقص الرقيب"*** – إصدارات المركز القومى للترجمة – رقم ٢٠٣٨ – ٢٠١٤

* ***"قراءات نقدية فى العروض المسرحية"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠١٤

* ***"سينما حول العالم"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٥

* ***"دراسات سينمائية متنوعة"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع - ٢٠١٥

* ديوان شعر عامية ***"عيشة تسد النفس"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٥

* "***موسوعة النقد السينمائى - تشكيل الوعى عبر القوى الناعمة"*** - ٦ أجزاء – تجليد فنى – ٣٢٢٨ صفحة – ١٠٤٦ مقال – مقاس ١٧ سم × ٢٤ سم _ إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٦

* ***"قراءات نقدية فى العروض المسرحية- تشكيل الوعى عبر القوى الناعمة "*** – الطبعة الثانية – تجليد فنى - إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٦

* ***"استلهام شخصية شهرزاد فى السينما المصرية" –*** المجلس الأعلى للثقافة – ٢٠١٧

***** ديوان شعر عامية ***"بيقولوا عليّا حمار"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

***** ديوان شعر عامية ***"كل كلام الأغانى"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

***** ديوان شعر عامية ***"شكلى مش زى الصورة"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

***** مجموعة قصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

***** سيناريو روائى ***"دو رى مى"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

جذبت معظم إصداراتها انتباه قمم الجامعات الأمريكية الراقية لتحتفظ بها فى مكتباتها مع نجاحات أخرى عربية ودولية.

تتضمن قائمة هذه الجامعات المرموقة:

هارفارد – ييل – أوهايو – برينستون – ستانفورد – كاليفورنيا، بيركلى – كاليفورنيا، لوس أنجلوس – كولومبيا – تكساس أوستن – إنديانا – بنسلفانيا - إيوا - واشنطن – نيويورك - براون - ديوك – متشيجان فى الولايات المتحدة الأمريكية

الجامعة الأمريكية بالقاهرة - الجامعة الأمريكية فى بيروت

جامعة بامبرج بألمانيا - جامعة مارتن لوثر بألمانيا

فى بداياتها ظلت تكتب شهورا طويلة مقالات نقدية سينمائية بمجلة الكواكب المصرية بإمضاء **"الآنسة كاف"**

جوائز

* فازت المجموعة القصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** بجائزة أفضل مجموعة قصصية ٢٠١٣/٢٠١٢ ضمن جوائز اتحاد كتاب مصر

البريد الإليكترونى: nihadibrahim30@yahoo.com

محتويات الكتاب	رقم الصفحات

شبر ف شبر

صابر يا ناس
وعايش عمرى مستنى
على كرسى شبر ف شبر
بناغِش روحى وبغنَّى
أنا ذنبى إيه
وضيوف الدنيا أمم؟؟

رايحيين ....
جايين ....

يدوسوا وشِّى المحنَّى
لَهَفُوا نصيبى
صادوا كل أحلامى
وانا المؤدب أوى
مُت محروق دمى!



ناقدة مسرحية وسينمائية وأديبة حرة . شاعرة .. قاصة ومترجمة حاصلة على الدكتوراة فى النقد الأدبي ، لها العديد من المقالات والدراسات النقدية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية.







أشعار بالعامية المصرية
د. نهاد إبراهيم
دار العلوم للنشر والتوزيع